ورد على ما قالوه من كونه خبرا في الاصل بان ذلك
يقتضي جواز الانفصال في الاول وذلك ممتنع وما
افضى الى الممتنع ممتنع وصورة الثانية ان يكون
الضمير منصوبا بكان واحد اخواتها سواء كان
قبله ضمير او لا وبذلك فارقت الاولى وذلك نحو
الصديق كنته وكانه زيد فيجوز في الهاء الانفصال
بر بحان كظننتكه عندكم موجود ومنه قوله لئن
كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد
يتغير وعند جماعة الوصل ارجح ومنه الحديث
ان يكنه فلن تسلط عليه وحجة الجميع ما تقدم و
يتعين الانفصال ان حصرنا الا او انما او رفع بصلة
مضاف لمنصوب او صفة جرت على غير صاحبها
او ضمير عامل او اخر عنه او كان معنويا او حرف
نفي او فصله متبوع او ولي او عطف عليه مع او اما
او اللام الفارقة او نصبه عامل في مضمر قبله غير
مرفوع ان اتحدا رتبة وربما اتصلا غيبة ان
اختلفا لفظا واتحدا رتبة ثم الثاني من المعارف
العلم وهو ما وضع لمعين لا يتناول غيره فخرج با
لمعين النكرات وبما بعده بقية المعارف فان المضمر
صالح لكل متكلم او مخاطب او غائب وليس موضوعا

لان يستعمل في معين خاص بحيث لا يستعمل في غيره
لكن اذا استعمل فيه صار جزئيا ولم يشاركه احد
فيما اسند اليه واسم الاشارة صالح لكل مشار
اليه فاذا استعمل في احد لم يشاركه فيما اسند
اليه والصالحة لان يعرف بها كل نكرة فاذا
استعملت في واحد عرفته وقصرته على شيء بعينه
وهذا معنى قولهم انها كليات وضعا جزئيات استعمالا
وينقسم باعتبار تشخصه وعدم ذلك الى قسمين
لانه اما شخصي وهو ما وضع لمعين في الخارج لا
يتناول غيره من حيث الوضع كزيد وشبهه
فدخل العلم العارض للاشتراك كعمر ومسمى به كل
من جماعة وهو قسمان مرتجل وهو ما استعمل
من اول الامر علما كسعاد وفدعس وموهب و
منقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية
في غيرها كاسد وزيد وحارث وشمر ويشكر
واصمت وشاب قرناها وزيد منطلق وجنسي
وهو ما وضع لمعين في الذهن اي ملاحظة الوجود
فيه كاسامة علم للسبع اي لماهيته الحاضرة
في الذهن فهو في التعين كاسم الجنس المعرف بلام
الحقيقة كقولك اسامة اجرأ من ثعالة بمنزلة قولك

Copyright © King Saud University